الأمم المتحدة

A/C.4/60/SR.11

الجمعية العامة

الدورة الستون

Distr.: General
7 December 2005
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم ، ٢٠٠٢، الساعة

الرئيس: السيد غيرتس (نائب الرئيس) . . . . . (هولندا)

المحتويات

البند ٢٩ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

05-55709 (A)

أثناء غياب الرئيس، تولى السيد غيرتس (هولندا)، نائب الرئيس، رئاسة الجلسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٠٥.

البند ٢٩ من جدول الأعمال: التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (تابع) (A/60/20)

١ - **السيد وليامز** (المملكة المتحدة)، تكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، والبلدين المنضمين إلى الاتحاد وهما بلغاريا ورومانيا، والبلدين المرشحين للانضمام وهما كرواتيا وتركيا، وبلدان عملية تحقيق الاستقرار والانتساب وهي ألبانيا، والبوسنة والهرسك، وصربيا والجبل الأسود وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وبالإضافة إلى ذلك، أيسلندا والنرويج، وجمهورية ملدوفا وأوكرانيا، فقال إن نواحي التقدم الهامة التي أحرزت في استكشاف الفضاء واستخدامه يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فضلا عن أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، وبخاصة عن طريق رصد الأرض والاتصالات السلكية واللاسلكية.

٢ - واستطرد قائلا إنه في شباط/فبراير عام ٢٠٠٥، نظمت المفوضية الأوروبية مؤتمرا دوليا لاستطلاع التعاون بين البلدان المرتادة للفضاء وغير المرتادة للفضاء في تطوير خدمات عالمية من قبيل تحديد المواقع، ورصد الأرض والوصول إلى المعلومات. وساعدت نتائج المؤتمر الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع وكالة الفضاء الأوروبية، على وضع برنامج فضاء سيلبي الحاجة للتعاون الدولي. ويوفر الساتل البيئي (ENVISAT)، لوكالة الفضاء الأوروبية، وهو أكبر ساتل بني حتى الآن لأغراض رصد الأرض، خدمات للحماية البيئية والجوية والمناخية لأكثر من ٩٠ دولة. وقد أكد مؤتمر مستخدمي الساتل البيئي (ENVISAT) الذي عقد في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٤ في سالسبرغ نجاح تلك التطبيقات.

٣ - وأردف قائلا إن الاتحاد الأوروبي لا يزال مدافعا قويا عن الحقوق المقبولة عالميا لجميع الدول في استكشاف الفضاء الخارجي لفائدة كل البشر ويؤكد مسؤولية الدول لكفالة ممارسة ذلك الحق لصالح السلم والأمن الدوليين. ولذلك فإنه يرحب بتقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/60/20). وعقب الاستعراض الناجح لتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث) الذي عقد في عام ٢٠٠٤، ينبغي أن تواصل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية إحراز تقدم في وضع استراتيجية للرصد البيئي على نطاق العالم؛ وحماية البيئة وإدارة الموارد؛ واستخدام النظم العالمية لسواتل الملاحة لدعم التنمية المستدامة؛ والتطبيب عن بعد؛ والاستخدام الأمثل للخدمات القائمة على الفضاء لإدارة الكوارث.

٤ - وأردف قائلا إن الاتحاد الأوروبي يوافق على الطريقة المتعلقة بتحديد الأولويات في إطار توصيات مؤتمر اليونيسبيس الثالث. وقد ثبت أن أفرقة العمل تحت القيادة الطوعية للدول الأعضاء تمثل آلية فعالة لبدء التنفيذ؛ وهذا العمل هام جدا وينبغي أن يستمر.

٥ - وأضاف قائلا إن عددا متزايدا من البلدان أصبح مشتركا في أنشطة الفضاء، ونظرا للخصائص الفريدة لبيئة الفضاء وتكنولوجيا الفضاء، من الضروري معالجة القضايا المعقدة. وعلى سبيل المثال، فإنه استجابة لتزايد الإستغلال التجاري للفضاء الخارجي، ينبغي أن يواصل مكتب شؤون

الفضاء الخارجي حلقات عمله السنوية المتعلقة بقانون الفضاء. وعلاوة على ذلك، لمعالجة مشكلة تزايد التلوث الناتج عن الحطام الفضائي، ينبغي أن يستمر تنفيذ المبادئ التوجيهية للتخفيف من مخاطر الحطام الفضائي التي صاغتها لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي وينبغي أن تستمر اللجنة الفرعية العلمية والتقنية في مبادرتها الرامية إلى وضع مجموعة تكميلية للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتخفيف من المخاطر.

٦ - ومضى قائلا إن استمرار التعاون الدولي في ميدان علوم وتكنولوجيا الفضاء ضروري. وقد أظهرت مبادرة الرصد العالمي الأوروبي من أجل البيئة والأمن تزايد الحاجة إلى التعاون الدولي. وهذه المبادرات تسهم في تحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بتحسين معيشة الناس وحفظ الموارد الطبيعية. وكان قيام ٦٠ حكومة والمفوضية الأوروبية في شباط/فبراير عام ٢٠٠٥ باعتماد خطة التنفيذ البالغ مدتها ١٠ سنوات لنظام النظم العالمية لرصد الأرض حدثا هاما في هذا الصدد. وعلاوة على ذلك، اعترافا بأهمية تكنولوجيا الفضاء لأغراض الملاحة، وتحديد المواقع الأرضية وتزامن الوقت، فإن الاتحاد الأوروبي بسبيل وضع نظام غاليليو، الذي سيجري تنسيقه مع النظام العالمي لتحديد المواقع، نتيجة المفاوضات مع الولايات المتحدة الأمريكية، لتعزيز وتحسين استخدام الملاحة بالسواتل للأغراض المدنية على نطاق العالم.

٧ - واختتم قائلا إن وكالة الفضاء الأوروبية تلعب دورا هاما؛ فقد تعاونت مع الاتحاد الأوروبي في وضع نظام غاليليو والرصد العالمي من أجل البيئة والأمن، ولا تزال تشجع تطوير أنشطة الفضاء الأوروبية القائمة على الاستراتيجية الأوروبية المشتركة للفضاء. كما أنها تلعب دورا على الصعيد العالمي، وعلى سبيل المثال فيما يتعلق باليونيسبيس الثالث، ومؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والمحطة الفضائية الدولية.

٨ - **السيد ما زنمين** (الصين): قال إن وفد بلده يعلق أهمية كبيرة على توسيع التعاون الدولي في الأنشطة ذات الصلة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وفي حين أُحرز تقدم في هذا الصدد، هناك تحديات مخيفة ناشئة عن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية بصورة آخذة في الاتساع طوال الوقت، وتزايد خطر تسليحه، واستمرار البحوث المتعلقة بأسلحة الفضاء واختبارها، انتهاكا لمبدأ استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وروح إعلان ألفية الفضاء المعتمدة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. ويمكن أن تعتمد لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على وفد بلده اعتمادا كاملا في الجهود التي تبذلها لمنع إضفاء الطابع العسكري على الفضاء الخارجي وتسليحه ووضع آلية قانونية شاملة وفعالة في هذا الصدد.

٩ - وانتقل إلى مشروع البروتوكول الأولي المتعلق بالمسائل الخاصة بالموجودات الفضائية، الملحق بالاتفاقية المتعلقة بالضمانات الدولية على المعدات المنقولة، فقال إنه لضمان القيام بدور إيجابي لتمويل الخطة المنصوص عليها في مشروع البروتوكول، من الضروري إجراء دراسة متعمقة للعلاقة بين البروتوكول والنظام القانوني الحالي للفضاء الخارجي، ولا سيما العلاقة المتفاعلة بين الاثنين في العمليات الفعلية. وفيما يتعلق بإمكانية قيام الأمم المتحدة بمهام السلطة الإشرافية، فإن وفد بلده يلاحظ مخاوف وفود معينة ويؤيد قيام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بمزيد من النظر في هذه المسألة.

١٠ - واستطرد قائلا إن وفد بلده يعلق أهمية كبيرة على تنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وقد اشترك بنشاط في أعمال أفرقة العمل ذات الصلة. ويؤيد وفد بلده إنشاء كيان دولي لتنسيق استخدام الخدمات القائمة على الفضاء والوصول بها إلى المستوى الأمثل لإدارة الكوارث، مما سيساعد البلدان النامية، وبخاصة، يقلل إلى أدنى حد من الخسائر البشرية والمادية التي تسببها الكوارث الطبيعية.

١١ - ومضى قائلا إن الصين أحرزت تقدما كبيرا في عالم تكنولوجيا الفضاء بحوث علوم الفضاء في العام الماضي. فقد أطلقت الساتل المداري القطبي تان سي ٢ وسواتل اختبارات علمية مثل شي جيان ٦، ألف وباء، وأتمت مركبة الفضاء المأهولة شن زو السادسة التي حملت اثنين من رواد الفضاء تحليقها بنجاح لمدة خمسة أيام. كما قامت حكومته بتعزيز وتوسيع نطاق التعاون الثنائي والإقليمي. وعلى مدى السنوات العشر المقبلة، ستركز حكومته على تطوير سواتل الاتصالات الإذاعية ذات القدرة الكبيرة والأداء المرتفع والعمر الطويل. وسيجري البحث والتطوير في إنتاج صواريخ توصيل غير سامة، وغير ملوِّثة، وعالية الأداء ومنخفضة التكاليف، بغية إنشاء نظام سواتل لرصد الأرض من أجل رصد الكوارث والبيئة يتألف في المقام الأول من مجموعة سواتل للأرصاد الجوية، ومجموعة سواتل للموارد ومجموعة سواتل للمحيطات وكوكبة من السواتل الصغيرة القادرة على القيام بعمليات مستمرة في جميع الأحوال الجوية وذات قدرة تحليلية عالية. وستستمر دراسة المجموعة الشمسية والأرض وكذلك الرحلات الفضائية المأهولة. وسيبدأ أيضا مشروع لرحلة تدور حول القمر ومشروع لاستكشاف الفضاء السحيق.

١٢ - واختتم قائلا إن علوم تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتهما تلعب دورا متزايدا في التنمية المستدامة للمجتمع البشري ويمكن أن تعجل بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ولا سيما في البلدان النامية. ولما كانت الصين دولة ذات قدرة فضائية نامية، فإنها ترغب في تعزيز التعاون الدولي والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة على الصعيدين العالمي والإقليمي.

١٣ - **السيدة هولغوين** (كولومبيا): أعادت تأكيد التزام حكومتها بالتعاون على أوسع نطاق في استخدام تكنولوجيا الفضاء وشددت على الحاجة إلى إيلاء الأولوية لنقل المعرفة والتكنولوجيا. وأعربت عن قلقها إزاء إمكانية حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، ولا سيما في ضوء عدم إحراز تقدم نحو نزع السلاح النووي وانتشار أسلحة الدمار الشامل. ويتمثل أحد المجالات الهامة لتطبيق تكنولوجيا الفضاء في التنبؤ بالكوارث الطبيعية واتقائها من خلال تحسين نظم الإنذار المبكر. وتؤيد حكومتها فكرة إنشاء كيان دولي للتنسيق العالمي لخدمات الاستجابة للكوارث. وسيكون ذلك متمشيا مع مسؤولية الدول الأعضاء عن تحسين نوعية حياة الأجيال الحالية والمقبلة وحماية البيئة.

١٤ - واستطردت قائلة إن حكومتها استضافت مؤتمر الفضاء الرابع للأمريكتين في عام ٢٠٠٢، وتتطلع إلى مؤتمر الفضاء الخامس للأمريكتين المقرر عقده في تموز/يوليه عام ٢٠٠٦، في إكوادور. ومنذ عام ٢٠٠٢، عززت حكومتها التعاون الإقليمي في تطبيق علوم وتكنولوجيا الفضاء وتنفيذ إعلان وخطة عمل قرطاجنة، وبخاصة فيما يتعلق بالتعليم والتدريب في مجال استخدام تكنولوجيا الفضاء. وجرى أيضا تنظيم حلقات دراسية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي والهيئات الوطنية، وكان أقربها عهدا في أيلول/سبتمبر عام ٢٠٠٥ في بوغوتا في موضوع تطبيقات

الملاحة بالسواتل. ويتقدم العمل أيضا نحو إنشاء لجنة فضاء كولومبية.

١٥ - وأعربت عن ترحيبها بإعلان عام ٢٠٠٧ سنة دولية للفيزياء الأرضية والفيزياء الشمسية وأعادت إلى الأذهان أنه بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، تقوم حكومتها بإعداد أداة لتحليل استخدام المدار الثابت بالنسبة للأرض. وأعربت عن قلقها إزاء بلوغ المدار الثابت بالنسبة للأرض درجة قريبة من التشبع. وقالت إنه يجب ترشيد استخدامه وتسهيل إمكانية وصول جميع البلدان إليه، مهما كانت قدراتها التقنية الحالية، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية ومع الأخذ في الاعتبار احتياجات البلدان النامية.

١٥ - **السيد علي أحمد** (الجمهورية العربية السورية)، أشار إلى تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/60/20)، فألقى الضوء على الآراء المعرب عنها بشأن اشتراك مزيد من البلدان في التعاون الدولي في الفضاء الخارجي؛ ودعم برنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية؛ وأهمية تكنولوجيا الاستشعار عن بعد للتنمية المستدامة؛ وحل مشكلة الحطام الفضائي؛ ودور تكنولوجيا الفضاء في التنبؤ بالكوارث الطبيعية، ورصدها وتخفيفها لضمان تحسين التأهب للاستجابة. وأعرب عن ترحيبه أيضا بعقد الندوة المعنونة ''الفضاء وعلم الآثار'' في حزيران/يونيه عام ٢٠٠٥. وقال إن الأعمال المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية للمنفعة الاقتصادية والعلمية للجنس البشري تأخذ اتجاها إيجابيا. وأعرب عن قلقه مع ذلك إزاء استمرار وجود برامج لإضفاء الطابع العسكري على الفضاء واستخدام الفضاء الخارجي لأغراض لا تتفق مع التنمية والسلم العالميين. ولذلك من الحتمي أن يظل المجتمع الدولي ملتزما بحق بالاستمرار في وضع إطار قانوني واضح لكفالة عدم استخدام الفضاء الخارجي إلا للأغراض السلمية.

١٧ - **السيد الفارز** (كوبا): قال إن وفد بلده يثني على نجاح الصين في إطلاق مركبة الفضاء شينزو-٦. وتتزايد أهمية الفضاء الخارجي لتحسين نوعية الحياة. وأصبح لا غنى عن الاستشعار عن بعد والاتصالات السلكية واللاسلكية في مجال الزراعة، والتعليم، وحماية البيئة، وإدارة الموارد الطبيعية ونظم الملاحة. والتجارب التي تجرى في ظروف حالة انعدام الوزن تمثل عنصرا هاما في التطور العلمي. ومراقبة الظواهر والأحوال الجوية بالسواتل تسهم في تحسين التنبؤ بالطقس واتقاء وتخفيف أخطار الكوارث الطبيعية مثل الأعاصير، فضلا عن الجهود الرامية إلى معالجة الآثار المدمرة لتغير المناخ.

١٨ - واستطرد قائلا إن هناك ثلاثة مبادئ رئيسية ينبغي أن تنظم أنشطة الدول في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي. والمبدأ الأول هو ضرورة المحافظة على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية على وجه الحصر، مع تعزيز التعاون الدولي والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة لجميع البلدان. وهذا يتضمن ضرورة قيام البلدان الأكثر نموا بنقل تكنولوجيا الفضاء المتقدمة إلى البلدان الأقل نموا، لتضييق الفجوة بينهما. وفي هذا الصدد، ترفض كوبا المحاولات الرامية إلى تعديل المبادئ ذات الصلة باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي، التي لا تأخذ في الاعتبار مصالح جميع الدول، وبخاصة البلدان النامية.

١٩ - وثانيا، تعارض كوبا بشدة إنطلاق سباق تسلح في الفضاء الخارجي، الذي لا ينتهك فحسب مبدأ كونه تراثا مشتركا للبشرية، بل يعرض أيضا الأمن الجماعي لخطر بالغ. وتصبح المسألة عاجلة بالأحرى نظرا لطرح عقائد عسكرية جديدة تتضمن تطوير ونشر أسلحة دمار جديدة وغالية التكلفة بقصد تعزيز الهيمنة التسلطية للأقوى على بقية سكان العالم. ويكرر وفد بلده تأكيد قلقه البالغ لأن بعض الدول النووية، وهي أيضا دول مرتادة للفضاء، تواصل عرقلة المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح، فيما يتعلق بوضع صك

دولي لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ولذلك فإن التوصية بأن توافق الدول، كخطوة عملية أولى، على وقف اختياري لنشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، تتسم بأهمية بالغة.

٢٠ - وثالثا، توافق كوبا على الرأي القائل بأن النظام القانوني القائم ليس كافيا لضمان منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. ولذلك هناك حاجة ماسة لاعتماد آليات جديدة لرصد قانون الفضاء والتحقق من تطبيقه.

٢١ - واختتم قائلا إن كوبا تؤيد تعزيز لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين، وترى أنه ينبغي تشجيع الدول على أن تصبح مراقبة أو أعضاء. وتعلق كوبا أهمية خاصة على وضع استراتيجيات ترمي إلى الإقلال إلى أدنى حد من النتائج الممكنة للحطام الفضائي. ويجب أيضا إيلاء اهتمام أكبر لحوادث تصادم الأجسام الفضائية، ولا سيما المزودة بمصادر طاقة نووية. وفي الوقت ذاته، يجب تحديد المسؤولية عن الأحداث الضارة. ويتسم تعزيز التعاون الدولي والإقليمي في مجال بحوث الفضاء بأهمية بالغة؛ ولا يمكن جعل ذلك التعاون خصوصيا أو مقتصرا على مجموعة صغيرة من الدول المتقدمة النمو.

٢٢ - **السيد كازيخانوف** (كازاخستان): قال إن استخدام الفضاء الخارجي وتطبيق تكنولوجيات الفضاء لتعزيز التنمية المستدامة مجالان هامان للتعاون الدولي. وبوسع كازاخستان أن تتعاون بصورة نشطة بسبب وجود منصتها للاطلاق إلى الفضاء في بايكونور واشتراكها في مشاريع فضائية دولية مختلفة تشمل استخدام العلم والتكنولوجيا لحماية البيئة. وتعمل كازاخستان أيضا مع الاتحاد الروسي في مجال تكنولوجيا الفضاء والطيران والاستشعار عن بعد. وعلاوة على ذلك، طبقا لبرنامجها الوطني لتطوير أنشطة الفضاء في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٧، بدأت بناء مركبة فضاء محلية، وتعتزم تطوير ساتل وطني للاتصالات من مدار ثابت بالنسبة للأرض وإعادة البث الإذاعي،" كازسات"، بحلول نهاية العام. وتشترك، مع الاتحاد الروسي، في مشروع أكبر لبناء مجمع صواريخ فضاء، ''بايتريك''، بحلول عام ٢٠٠٨، وتفكر في بناء مجمع فضاء آخر، ''إيشيم''، لإطلاق مركبات فضاء أصغر للتطبيقات المدنية. وعلاوة على ذلك، فإنها تواصل العمل مع الاتحاد الروسي وأوكرانيا في المكوك الفضائي الموجه ''كليبر – زينيت''، باستخدام الهياكل الأساسية في بايكونور.

٢٣ - واستطرد قائلا إن الطبيعة العالمية للكوارث البيئية – مثل تلك التي حدثت في بحر الآرال ومركز التجارب النووية السابق في سيميبالاتنسك، أو الكوارث الطبيعية التي حدثت مؤخرا في أماكن أخرى – تقتضي أن يسير المجتمع الدولي على نهج جديد جذريا. ومع أن كازاخستان تشكر الوكالات المتخصصة والبلدان المانحة لما قدمته من مساعدة في منطقتي بحر الآرال وسيميبالاتنسك، فإنها ترى أن التعاون المتعدد الأطراف يمكن أن يكون أكثر فعالية، ولذلك تقترح مشروع قرار بشأن إعادة التأهيل والتنمية الاقتصادية لمنطقة سيميبالاتنسك.

٢٤ - وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالتوصيات الواردة في تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية فيما يتعلق بتنمية التعاون الإقليمي والأقاليمي، وخاصة فيما يتعلق بإنشاء مراكز إقليمية للتدريب على علوم وتكنولوجيا الفضاء برعاية الأمم المتحدة؛ وتطبيق نظم الفضاء على إدارة الكوارث والرصد البيئي؛ والاستشعار عن بعد بالسواتل؛ وإعلان عام ٢٠٠٧ بوصفه السنة الدولية للفيزياء الأرضية والفيزياء الشمسية. وينبغي أن تحافظ لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على دورها القيادي في الجهود المبذولة لتحسين أنشطة الفضاء للأغراض السلمية وتطوير قانون الفضاء.

٢٥ - **السيد تشيمونيكول** (تايلند): تكلم بالنيابة عن الدول العشر الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا، فأعرب عن تقديره لعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مواصلة وتعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وقال إنه فضلا عن إثراء المعرفة الأساسية للعالم، فإن علوم وتكنولوجيا الفضاء يمكن أيضا أن ترشد الإنسانية نحو فهم أعمق لعالمها. ورابطة أمم جنوب شرق آسيا تحيط علما بالتوصيات والقرارات الواردة في تقرير لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (A/60/20)، ولا سيما تلك المتعلقة بتنفيذ توصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث).

٢٦ - واستطرد قائلا إن رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وهي تدرك ضرورة التعاون الإقليمي والأقاليمي في المحافظة على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية على وجه الحصر، فقد قامت بكثير من المشاريع داخل بلدان الرابطة، فضلا عن مشاريع تضم شركاء آخرين. والمشاريع داخل بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا تشدد بوجه خاص على تبادل المعرفة والدراية الفنية من خلال اللجنة الفرعية المعنية بتكنولوجيا وتطبيقات الفضاء التابعة للرابطة. وفي اجتماعها الثاني عشر، الذي عقد في إندونيسيا يومي ٥ و٦ آب/أغسطس عام ٢٠٠٥، اعتمدت اللجنة الفرعية المعنية بتكنولوجيا وتطبيقات الفضاء مشاريع جديدة ترمي إلى بناء القدرات وتعزيز التعاون فيما بين بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا. وتواصل الرابطة بذل جهودها لتعزيز استخدام تكنولوجيا الفضاء لأغراض اكتشاف الكوارث، واتقائها، والإغاثة وإعادة التأهيل. وقد اشترك بصورة وثيقة في تلك الجهود مركز سنغافورة للتصوير والاستشعار والتجهيز عن بعد، وفي حزيران/يونيه عام ٢٠٠٤، قام بتنظيم حلقة عمل للرابطة فيما يتعلق باكتشاف ورصد الانسكابات النفطية، بالتعاون مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ.

٢٧ - وأردف قائلا إن التعاون بين الرابطة وشركائها في الحوار، وبخاصة استراليا، والصين، واليابان وجمهورية كوريا، اشتمل على مجالات من قبيل تحديد بيئة الحضر، والزراعة وإدارة موارد المياه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن من دواعي سرور الرابطة تعاونها الناشئ مع الهند وتأمل في وضع برنامج عمل متوسط الأجل مع الهند بشأن التعاون في مجال تكنولوجيا الفضاء. ولا تقل الأهمية التي تعلقها الرابطة على تعاونها مع الشركاء الآخرين، مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والفريق المعني برصد الأرض، واللجنة المعنية بسواتل رصد الأرض والشبكة المتقدمة لآسيا والمحيط الهادئ. وبالتعاون مع المركز الماليزي للاستشعار عن بعد، والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الجوي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، اشتركت الرابطة في تنظيم حلقة عمل بشأن الحد من الكوارث بالاستخدام الفعال لتكنولوجيا الفضاء في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، عقدت في كوالا لمبور في ٢٤ و٢٦ أيار/مايو عام ٢٠٠٥، وأسهمت في التعاون في تبادل البيانات المتعلقة بحرائق الغابات. واشتركت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ مع حكومته في استضافة اجتماع الخبراء المتعلق بتطبيقات الفضاء لإدارة الكوارث، في الفترة بين ٢٥ و٢٨ تموز/يوليه عام ٢٠٠٥ في تشيانغماي، تايلند، بهدف استعراض المنتجات والخدمات الناشئة عن الفضاء التي يمكن أن تدعم الآليات الإقليمية لإدارة الكوارث. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ماليزيا وتايلند بسبيل إطلاق ساتليهما الوطنيين، في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ على التوالي.

٢٨ - ومضى قائلا إنه لما كان النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية في جنوب شرق آسيا تمثل أركانا أساسية للرابطة، فإنها تؤيد بالكامل المحافظة على استخدام

الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية كوسيلة لتمكين الشعوب والاقتصادات. وتؤيد الرابطة أيضا استمرار التعاون الدولي في تحديد المجالات الجديدة التي يمكن فيها تطبيق تكنولوجيات الفضاء على التنمية المستدامة، وبخاصة في ميادين التطبيب عن بعد، والتعليم، وإدارة الموارد الطبيعية والتخفيف من أخطار الكوارث. وتلاحظ الرابطة بارتياح كبير اهتمام لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بمساعدة البلدان النامية، مما أدى إلى إقرار برنامج لحلقات العمل، والدورات التدريبية، والندوات والمؤتمرات المزمعة لعام ٢٠٠٥. وترى الرابطة أيضا أن علوم وتطبيقات الفضاء ينبغي أن تقتصر على الاستخدامات السلمية التي تسهم في تقدم البشرية وأهدافها المشتركة. وفي حين ينبغي التمييز بين استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الذي تناقشه اللجنة الرابعة وجوانب نزع السلاح التي تناقشها اللجنة الأولى، فإن تبادل المعلومات والتنسيق الصحيح بين اللجنتين يتسمان بأهمية بالغة، نظرا للطبيعة المترابطة لمهامهما.

٢٩ - واختتم قائلا إنه لا يوجد بلد في العالم محصن من الكوارث الطبيعية، التي تتزايد على ما يبدو بمعدل مزعج. ومن الواضح تماما الآن أنه يتعين على الجنس البشري أن يوطد العزم ويتحد، ويضاعف جهوده لأجل إتقاء الكوارث والتأهب لها. وينبغي استمرار العمل في استخدام تكنولوجيا الفضاء المتاحة لتعزيز نظم الإنذار المبكر الإقليمية القائمة، والربط بينها. وينبغي استطلاع إمكانية إنشاء نظام إنذار مبكر عالمي وشامل، وينبغي القيام بأعمال أخرى لتطوير التكنولوجيا القائمة لأغراض التعليم عن بعد لنشر المعلومات، وتعزيز إدارة الكوارث، والتأهب لها. ولذلك فإن رابطة أمم جنوب شرق آسيا، تستبشر خيرا بطلب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، الوارد في الفقرة ٥٧ من تقريرها، بأن يقوم فريق الخبراء المخصص بوضع مشروع الدراسة المتعلقة بإدارة الكوارث في شكله النهائي. وقد قامت الرابطة، من جانبها، بتحسين استجابتها للكوارث وهي بسبيل إنشاء نظم إنذار مبكر لإستكمال والإسهام في نظام الإنذار وتخفيف مخاطر التسونامي في المحيط الهندي ، الذي تقوم بوضعه اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

٣٠ - **السيدة ماير** (كندا): قالت إن حكومتها تؤيد بقوة استخدام جميع الدول للفضاء في الأغراض السلمية؛ ويمثل الفضاء موردا متزايد القيمة في كثير من القطاعات وتجب حمايته لكي تعود فوائده باستمرار على الجميع. وحكومة بلدها مشتركة في عدد من المبادرات الرامية إلى تقاسم فوائد الفضاء الخارجي، بما في ذلك مشروع العلوم الأرضية للمجتمعات المحلية الآندية وتوفير صور السواتل لمساعدة الملاحين في تجنب الجليد المنجرف.

٣١ - ومضت قائلة إن على جميع الدول التي لم تصدق أو تنضم بعد إلى المعاهدة المتعلقة بالمبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى (معاهدة الفضاء الخارجي) أن تفعل ذلك؛ وينبغي أيضا أن تنظر الدول في توسيع نطاق الحظر الجزئي للأسلحة المنصوص عليه في تلك المعاهدة، على النحو الذي اقترحه رئيس وزراء كندا أثناء مخاطبته الجمعية العامة في عام ٢٠٠٥. وفي هذا الصدد، دعت إلى إنشاء ''ممرات عبور'' بين الأعمال ذات الصلة بالفضاء للجنتي الجمعية العامة الأولى والرابعة. وبالمثل، يجب أن تعمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومؤتمر نزع السلاح معا بصورة أوثق في القضايا ذات الصلة بالفضاء الخارجي.

٣٢ - ورحبت بالتقدم المحرز في آخر دورة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وبخاصة توافق الآراء

الذي توصلت إليه اللجنة الفرعية العلمية والتقنية بشأن اعتماد المبادئ التوجيهية لتخفيف أخطار الحطام المداري، في سياق خطة عمل متعددة السنوات. وفي حين أن خطة العمل لم تتطرق إلى شواغل جميع الدول المشتركة، فإنها خطوة هامة نحو كفالة سلامة وأمن وصول الجميع إلى الفضاء الخارجي.

٣٣ - **السيد جعفر** (ماليزيا): قال إن حكومته تطور قدرتها الفضائية، في حدود مواردها المحدودة وهي تدرك إمكانية أن تعود تكنولوجيا الفضاء بالفائدة على البلدان النامية. كما أنها تشترك بنشاط في الجهود التعاونية الإقليمية، وعلى الصعيد الدولي، كانت ترأس فريق العمل المعني بخدمات الاتصالات الفضائية. والتعاون الدولي الأوثق بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ضروري، ولا سيما في نقل التكنولوجيا وفي تقديم المساعدة التقنية، بغية تضييق الفجوة التكنولوجية. وينبغي على البلدان المانحة، على سبيل المثال، تقديم دعم أكبر لبرنامج الأمم المتحدة للتطبيقات الفضائية، الذي يساعد البلدان النامية على الاشتراك في الأنشطة الفضائية المقترحة في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية (يونيسبيس الثالث).

٣٤ - واستطرد قائلا إن قضية الحطام الفضائي مازالت سببا رئيسيا لقلق ماليزيا، سيما وأن نواحي التقدم في التكنولوجيا جعلت من الممكن إدخال أسلحة دفاعية في الفضاء الخارجي. ومن شأن هذا التطور ألا يفاقم بصورة لا يمكن تصورها خطر الحطام الفضائي فحسب بل يقوض بصورة خطيرة أيضا الجهود الدولية الرامية إلى كفالة استمرار استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وينبغي وضع اتفاق قانوني دولي لحظر نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي.

٣٥ - وأردف قائلا إن الكوارث الطبيعية الكبيرة التي وقعت في السنوات الأخيرة تؤكد الحاجة الملحة لاستخدام تكنولوجيا الفضاء للتنبؤ بها، ورصدها وتخفيف أخطارها، وبوجه خاص، ينبغي تسهيل وصول البلدان النامية المعرضة للخطر إلى نظم الإنذار المبكر الفضائية. وقد أدت تسونامي المحيط الهندي الأخيرة إلى تنبيه ماليزيا نفسها بضرورة التأهب للكوارث، ومن المتوقع أن يكون لديها عما قريب نظام إنذار عامل، فضلا عن خطة لإدارة حرائق الغابات تستخدم تكنولوجيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية.

٣٦ - وأضاف قائلا إنه فيما يتعلق بتطوير ماليزيا لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، فإنها تعمل مع جمهورية كوريا في ساتل ثان لرصد الأرض، رازاكسات، من المقرر إطلاقه بحلول نهاية عام ٢٠٠٥، ويجري بناء مركز مراقبة للبعثة لدعم تشغيله ومع مركز وطني للاستشعار عن بعد، يحصل حاليا على بيانات من سواتل أخرى مختلفة، بوصفه محطة الاستقبال الرئيسية. وماليزيا أيضا بسبيل إنشاء مرصد وطني ووضع برامج فضائية للتطبيب عن بعد والتعليم عن بعد. وبالإضافة إلى ذلك، سيجري عما قريب إطلاق رائد فضاء ماليزي في الفضاء في إطار برنامج مشترك مع الاتحاد الروسي يركز على العلم والتعليم. وحددت حكومته إطارا زمنيا مدته خمس سنوات لمواصلة تطوير الهياكل الأساسية لتكنولوجيا الفضاء، مما سيسمح لها بالمساهمة في المبادرات الإقليمية وتبادل المعلومات مع الشركاء المناسبين في المنطقة.

٣٧ - واختتم قائلا إن ماليزيا ملتزمة جديا بأعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين حيث أنها تعزز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية واستخدام تكنولوجيا الفضاء لمنفعة شعوب العالم. وهذا هو الدافع لاهتمامها برئاسة اللجنة الفرعية العلمية والتقنية.

٣٨ - **السيدة ليوبالينا** (الاتحاد الروسي): قالت إنه يجب تنظيم النشاط السلمي في الفضاء الخارجي على أساس متعدد الأطراف، وأن الدور القيادي للأمم المتحدة، وبخاصة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في وضع أساس سياسي وقانوني للنشاط البشري في الفضاء الخارجي ينبغي المحافظة عليه وتعزيزه. ويجب زيادة فعالية وكفاءة عمل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتيها الفرعيتين.

٣٩ - ومضت قائلة إن وفد بلدها يود التأكيد على ضرورة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية على وجه الحصر. ومن غير المقبول تحويل الفضاء الخارجي إلى ساحة للمواجهة المسلحة ولسباق التسلح. ووفد بلدها يدعو الدول الأعضاء إلى الاستفادة بالكامل بالإمكانيات الفريدة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لإيلاء النظر بصورة شاملة للقضايا المرتبطة بالمحافظة على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية على وجه الحصر.

٤٠ - واختتمت قائلة إن الاتحاد الروسي يؤكد التزامه بالتطوير التدريجي لقانون الفضاء، ويوجه الانتباه مرة أخرى إلى مبادرته لوضع اتفاقية شاملة بشأن القانون الدولي للفضاء في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، والتي حظيت بالفعل بتأييد عدد من الدول الأعضاء. ومن شأن اعتماد تلك الاتفاقية أن يجعل بالإمكان مواءمة قانون دولي ينظم النشاط في الفضاء الخارجي مع الحقائق الواقعة والاحتياجات الحالية. والحاجة إلى تقنين ذلك الفرع من القانون آخذة في الوضوح بصورة متزايدة بالنظر إلى اتساع نطاق الأنشطة البشرية في الفضاء الخارجي.

٤١ - **السيد خضير** (العراق): قال إن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أخذت على عاتقها دورا هاما بالتركيز على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وتسخير تكنولوجيا الفضاء لتحسين الأوضاع على الأرض، وبخاصة فيما يتعلق بتنفيذ إعلان فيينا بشأن الفضاء والتنمية البشرية وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية. وفي هذا الصدد، فإنه على ثقة من أن نتائج الدورة السادسة والعشرين للاجتماع المشترك بين الوكالات المعني بأنشطة الفضاء الخارجي، المقرر عقدها في باريس في كانون الثاني/يناير عام ٢٠٠٦، ومؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، المقرر عقده في تونس في تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠٠٥، ستسهم فضلا عن ذلك في الخطوات الإيجابية الجاري اتخاذها لتنسيق الأنشطة ذات الصلة بالاستخدام المفيد لتكنولوجيا الفضاء للجنس البشري. والعراق الآن، وهو في عصر جديد كديمقراطية ناشئة، يساوره نفس القلق كزميلاته البلدان النامية ويتوق إلى الاستفادة بالكامل من المعلومات التي توفرها تكنولوجيا الفضاء، ولا سيما في مجال التنمية المستدامة. ولذلك من الضروري مد نطاق فوائد تكنولوجيا الفضاء لتشمل جميع البلدان النامية، بصرف النظر عن نظمها السياسية والاقتصادية وخلفيتها الثقافية، بغية تضييق الفجوة التكنولوجية الآخذة في الاتساع ومقاومة تنامي الاتجاه الحمائي والانتقائية فيما يتعلق بنقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية.

٤٢ - **السيد هودغكيز** (الولايات المتحدة الأمريكية): لاحظ أنه على مدى السنة الماضية، قدمت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ولجنتاها الفرعيتان، وبدعم باقتدار من مكتب شؤون الفضاء الخارجي، مساهمة كبيرة لتعزيز التعاون الدولي في مجال الفضاء، وهو إنجاز يمثل تكريما لائقا لما يربو على أربعة عقود قامت خلالها لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بدور الهيئة الدائمة الوحيدة للأمم المتحدة المعنية على وجه الحصر

باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وتقاسم الفوائد من استكشاف الفضاء.

٤٣ - واستطرد قائلا إنه طوال عام ٢٠٠٥، أحرز الفريق العامل المعني باستخدام مصادر الطاقة النووية في الفضاء الخارجي والتابع للجنة الفرعية العلمية والتقنية تقدما هاما في تحديد الخيارات المتعلقة بوضع إطار عمل دولي للأهداف والتوصيات من أجل سلامة التطبيقات المزمعة لمصادر الطاقة النووية في الفضاء. وحلقة العمل المشتركة التي ستعقدها اللجنة الفرعية والوكالة الدولية للطاقة الذرية على نحو متزامن مع دورة اللجنة الفرعية لعام ٢٠٠٦، ينبغي أن تساعد في تقرير كيفية السير في وضع ذلك الإطار. كما أحرزت اللجنة الفرعية تقدما هاما فيما يتعلق بالتخفيف من مخاطر الحطام الفضائي، حيث وافقت على خطة عمل مدتها سنتان لإعداد وثيقة تستند على المبادئ التوجيهية للجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي (اليادك) بشأن التخفيف من مخاطر الحطام الفضائي. والمبادئ التوجيهية للجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي (اليادك) تمثل تدابير قائمة على أسس متينة وتقنية يمكن أن تعتمدها أي دولة كجزء من أنشطتها الفضائية؛ وبطبيعة الحال، من المفيد أيضا وضع مبادئ توجيهية طوعية في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وتؤيد الولايات المتحدة المبادئ التوجيهية للجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحطام الفضائي (اليادك) بشأن التخفيف من مخاطر الحطام الفضائي، ووكالاتها تسير قُدما في تنفيذها. وقد اتخذت اللجنة الفرعية كذلك قرارا يحظى بالترحيب لمتابعة الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للفيزياء الأرضية والفيزياء الشمسية، التي ستكون جهدا دوليا بحق يركز الانتباه على نطاق العالم على ضرورة التعاون في مجال الفيزياء الشمسية — الأرضية.

٤٤ - ومضى قائلا إن اللجنة الفرعية القانونية أحرزت تقدما أيضا في طائفة من المواضيع، بما في ذلك التطورات المتعلقة بإمكانية وضع بروتوكول للموجودات الفضائية ملحق بالاتفاقية المتعلقة بالضمانات الدولية على المعدات المنقولة. وقد أصبحت الأنشطة الخاصة في الفضاء متزايدة الأهمية في السنوات الأخيرة، ومن شأن ذلك البروتوكول تسهيل التمويل التجاري لأنشطة الفضاء. وبالإضافة إلى ذلك، أحرزت اللجنة الفرعية تقدما في استعراضها لممارسات الدول والمنظمات الدولية في تسجيل الأجسام الفضائية في سجل الأمم المتحدة المنشأ بموجب اتفاقية تسجيل الأجسام المُطلقة في الفضاء الخارجي، بغية تحديد العناصر المشتركة.

٤٥ - وأضاف قائلا إن دورة حزيران/يونيه عام ٢٠٠٥ للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية حققت تقدما كبيرا في النظر في الفوائد العرضية لاستكشاف الفضاء، فضلا عن الدور الأكبر الذي يمكن أن تؤديه في تعزيز التعاون الدولي لضمان المحافظة على الفضاء الخارجي للأغراض السلمية. وركزت الدورة أيضا بصورة مفيدة على مسألة الفضاء والمجتمع، مع التأكيد بوجه خاص على تثقيف عامة الجمهور.

٤٦ - واختتم قائلا إنه فيما يتصل بمشروع القرار المتعلق بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، يلاحظ وفد بلده أن مجموعة الدول الآسيوية عليها حتى الآن تسمية مرشحين لمكتب لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧. ويحث وفد بلده المكتب على كفالة أن تقدم المجموعة ترشيحاتها لإدراجها في مشروع القرار، لكي تتمكن اللجنة ولجنتاها الفرعيتان من بدء أعمالها في موعدها في دوراتها المقبلة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠.